

الخارطة العسكرية للفصائل المسلحة في سورية

سابعاً: الفصائل العسكرية في الوسط والشمال

إعداد: قسم الرصد والمتابعة - المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام
تاريخ النشر: ٢٠١٦/١١/٢١

شهدت المناطق الشمالية المحررة في الفترة الأخيرة عمليات اندماج وإعادة تشكيلٍ لكثيرٍ من فصائل الجيش الحزبوتيرة متسارعة في الشمال السوري والوسط "حماة" كاستجابة للمطالب الشعبية في الداخل والخارج، وكحاجة ضرورية لرص الصفوف أمام قوات النظام في سورية وميليشياته الطائفية بكل أشكالها وأنواعها بالإضافة إلى العدوان الروسي والإيراني.

١- جيش التحرير:

بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠١٥ م أعلنت خمسة فصائل من الجيش الحر (جبهة الشام، الفرقة ٣١٢، اللواء التاسع، الفرقة ٤٦، سرايا الحق ٣١٤) عن اندماجها كلياً تحت مسمى "جيش التحرير" وألغت مسمياتها السابقة (١)، بقيادة محمد عبد الحي الأحمد (الغابي) ويبلغ تعداده أكثر من أربعة آلاف مقاتل منتشرين في مناطق بريف حماة والساحل وحب. (٢)

وشاركت فصائل "جيش التحرير" في العمليات العسكرية على عدة جبهات، أهمها سهل الغاب، إضافة إلى الأشرفية والسكن الشبابي في مدينة حلب وجبهة ريف حلب الجنوبي والريف الشمالي المحاصر، وفي جبلي التركمان والأكراد في جبهة الساحل، ويشترك جيش التحرير في برنامج تفوده واشنطن لتدريب مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة ودعمها.

أ- جبهة الشام:

أعلنت كل من كتائب (فاروق حماه، وكتائب شهداء الغاب، وكتائب أويس القرني، وكتائب حماة السنة، وكتيبة شهداء البركاوية، وكتيبة الشهداء، والفرقة السادسة، والفرقة ٢١ مشاة، ولواء شهداء معرة حرمة، ولواء المأمون، ولواء الفتح في ريف حماه، ولواء نسور الغاب) عن تشكيلها في نيسان ٢٠١٤، في ريف حماة الغربي، وتحديداً سهل الغاب، "جبهة الشام"، التي تعتبر أبرز تشكيلات جيش التحرير وشاركت في معارك المحافظة، إلى جانب محافظتي حلب واللاذقية. (٣)

وتضم جبهة الشام كلاً من المكاتب التالية: المكتب السياسي - المكتب العسكري - المكتب الأمني - المكتب الشرعي - المكتب الإعلامي - المكتب المالي - المكتب الإغاثي.
يبلغ عدد عناصر جبهة الشام بعد الانضمام إلى جيش التحرير حوالي ٢٥٠٠ مقاتل، بقيادة الرائد محمد الغابي وتمتلك أسلحة ثقيلة كالدبابات، وناقلات الجنود، وقاذقات وغيرها (٤).

ب- الفرقة ٣١٢: أحد تشكيلات جيش التحرير بقيادة النقيب المنشق فهد خطاب.

ج- سرايا الحق ٣١٤: تم تشكيلها في ريف حماة الشمالي بتاريخ ١٠-٤-٢٠١٣ بقيادة خالد رائد عليوي، واللواء التاسع والفرقة ٤٦. (٥)

ونشر جيش التحرير بياناً أوضح فيه بأنه فصيل محسوب على الجيش الحر، وأن جبهات القتال التي يتواجد فيها جيش التحرير هي: جبل الأكراد وجبل التركمان في الساحل، وسهل الغاب بريف حماة الغربي وريف حماة الشمالي، وريف حلب الشمالي "إعزاز وما حولها" "تل جبرين والطامورة"، وحلب المدينة، وريف حلب الجنوبي*، ويمتلك كافة الأسلحة الموجودة لدى الثوار، بالإضافة لمضادات الدروع (٦).

وقُتِلَ قائد جيش التحرير "محمد عبد الحي الأحمد" الغابي" في الرابع من تشرين الثاني لعام ٢٠١٦ م متأثراً بجراحه في المعارك الدائرة في ريف حلب.

٢- جيش النصر:

أُعلِنَ في شهر تشرين الأول لعام ٢٠١٥ م عن اندماج كل من فصائل الجيش السوري الحر التالية: (تجمع صقور الغاب - جبهة الإنقاذ المقاتلة - الفوج ١١١) اندماجاً كاملاً تحت مسمى جيش النصر وفق هيكلية عسكرية موحدة (٧).

وبيّن المكتب الإعلامي لجيش النصر أن مقاتلي الجيش البالغ عددهم (٥٠٠٠) آلاف مقاتل بقيادة الرائد محمد المنصور ينتشرون على كافة الخطوط الموجودة في ريف حماة (ريف حماة الغربي سهل الغاب - ريف حماة الشمالي - ريف حماة الشرقي - قطاع الساحل في عده نقاط رباط بجبل التركمان - و يرباط ب ٥ نقاط بريف حلب الغربي).

وذكر أنّ أهم المعارك التي خاضها الجيش هي تحرير بلدة طيبة الإمام مؤخراً، وصد الهجوم الروسي الأول على بلدة كفرنبودة، وتحرير تل عثمان الاستراتيجي بريف حماة، وتحرير أغلب قرى سهل الغاب بريف حماة الغربي، كما شارك الجيش في تحرير خان شيخون، وتحرير جبل الأربعين بريف إدلب وأغلب معارك جبلي التركمان والأكراد بريف اللاذقية.

وأشار المكتب الإعلامي إلى أنّ الجيش ساهم في تدمير أكثر من ١٠٠ سيارة ورشاش ودبابة (وبي ام بي) بمعارك إدلب بصواريخ التاو لقوات النظام وحلفائها.

ويمتلك الجيش بحسب المكتب الإعلامي أيضاً كافة الأسلحة الثقيلة من دبابات وعربات (بي ام بي) ومضاد دروع (فاغوت وتاو) ومضادات أرضية ومدفعية ثقيلة "مدفع ١٢٢" وراجمات الغراد والهاونات بشكل كبير وأساسي، ويعتبر فوج المدفعية في جيش النصر الأول على مستوى الفصائل من حيث دقة الإصابة. وفي لقاء مع قائد كتيبة مضاد الدروع (م د) في جيش النصر الملازم أول "إياد محو" والناطق العسكري باسم الجيش، أوضح أن عدد الضباط المنشقين ضمن الجيش يبلغ (١٠٠) ضابطاً من مختلف الاختصاصات ومن مختلف الرتب، وفق هيكلية عسكرية منظمة.

وبيّن أن أبرز الصعوبات التي تواجه الثوار بعد الانتصارات التي تحققت في الريف الحموي الشمالي والشرقي التي تعتبر هامة على مستوى الثورة السورية هي الاقتتال بين الفصائل وما نتج عنه من تفريغ للجبهات ونقاط الرباط، ولكن سرعان ما تدارك الأمر كل من جيش العزة وجيش النصر بتشكيل غرفة عمليات ريف حماة الشمالي، حيث تمكنا خلالها من تشكيل خطوط دفاعية وتكبيد العدو خسائر فادحة والقيام بهجمات عكسية على حاجز السرياتيل ومدرسة البشائر (السياقة).

ويُنفذ جيش النصر يومياً عمليات اشتباك وقصف المدفعي على نقاط التماس مع قوات النظام وحلفائها بحسب الملازم أول "محو". (٨)

وشهد جيش النصر اندماجات متتالية ومتلاحقة وذلك بانضمام "اللواء السادس" أو ما يسمى بـ "الفرقة الأولى مشاة" و "جبهة صمود" التي أعلنت اندماجها ضمن صفوف جيش النصر.

ويتألف الجيش من عدد من البنى المؤسسية: الإدارة المركزية - القيادة المركزية - المؤسسة الأمنية - المكتب السياسي - المكتب الشرعي - المكتب الإعلامي، وتمثل أهدافه تطلعات الشعب السوري (٩).

٣- جبهة أنصار الدين:

ضمت جبهة أنصار الدين التي تم الإعلان عنها بتاريخ ٢٥ أيلول ٢٠١٤م أربعة فصائل إسلامية تقاوم قوات الأسد في مدينة حلب هي حركة شام الإسلام، وجيش المهاجرين والأنصار، وحركة فجر الشام الإسلامية، والكتيبة الخضراء، وهي فصائل إسلامية اعتزلت القتال مع "تنظيم الدولة الإسلامية"، و لم تباع أمير التنظيم أبو بكر البغدادي، وأكدت أنها "جبهة مستقلة لا ترتبط إدارياً، أو تنظيمياً بأي جهة كانت داخلية، أو خارجية"، وبارك الجبهة الوليدة شخصيات دينية جهادية مثل أبو محمد المقدسي، والدكتور إياد القنبي، وسلمان العلوان. (١٠)

و تشكلت حركة شام الإسلام على يد مغربي يدعي ابراهيم بنشقرون الذي قُتل في هجوم على مدينة اللاذقية في ربيع ٢٠١٤.

وبحسب مصادر إعلامية يبلغ عدد مقاتلي جبهة أنصار الدين حوالي ٨٠٠ مقاتل أغلبهم من المغاربة، وتم تصنيفها كمنظمة إرهابية من قبل وزارة الخارجية الأمريكية، ولكن بعد أن لقي قائدها بن شقرون حتفه في معارك الساحل بسورية لم يعد لها فعالية تذكر.

ويقود التنظيم حالياً محمد مزوز المعروف في سوريا بـ"أبي العز المهاجر" الذي بويع أميراً للتنظيم بعد مرور أيام قليلة على مقتل بن شقرون.

ويعد القائد الجديد أحد أبرز معتقلي غوانتانامو وأحد مؤسسي حركة شام الإسلام بسورية، الذي التحق بالصفوف الأولى للحرب المشتعلة في سورية (١١).

وتعتبر كتيبة المهاجرين وهي النواة الأولى لجيش المهاجرين والأنصار أحد مكونات أنصار الدين، حيث تشكلت في شباط ٢٠١٣ بقيادة أبو عمر الشيشاني، ويشكل المقاتلون المنحدرون من القوقاز القوة الأساس فيها. وانضم إليهم سوريون فيما بعد، ويختلف جيش المهاجرين بحسب مراقبين في بعض توجهاته الفكرية عن "النصرة"، فهو لا يحمل مشروعاً سياسياً أو يهدف للوصول إلى السلطة، وهم يدينون بالبيعة لأمير منطقة القوقاز علي أبو محمد الداغستاني.

ويبلغ عدد مقاتلي جيش المهاجرين والأنصار (٢٠٠) مقاتل بقيادة أبو إبراهيم الخراساني «أميراً عاماً»، وعمر الداغستاني أميراً عسكرياً، ويعتمد في تمويله غالباً على التمويل الذاتي والغنائم التي تتركها القوات النظامية السورية خلفها، ويتمركزون في المناطق التي تحتوي على ثكنات ورحبات عسكرية تضم أسلحة وذخائر، بحسب مصادر إعلامية.

أما **الكتيبة الخضراء** فكانت جماعة مستقلة تشكلت في صيف ٢٠١٣ علي يد مقاتلين سعوديين أرادوا الابتعاد عن الخلاف بين "جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية" لكنهم بايعوا جيش المهاجرين والأنصار، بينما انضم أحد أمرائها وأحد مشايخها الشرعيين وبعض المقاتلين إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

في حين تعتبر **حركة فجر الشام الإسلامية** فصيلاً سورياً معظم أعضائه من حلب، تم الإعلان عن تأسيسها في حزيران ٢٠١٢ في بلدة دارة عزة في ريف حلب الغربي، وتعتمد في تمويلها على الكثير من المصادر الذاتية والعلاقات مع شخصيات سلفية خليجية، كما اعتمدت على الغنائم التي حظيت بها بعد السيطرة على مواقع عسكرية أو صناعية.

وتعمل الجبهة في كل من حلب (الراموسة وشيخ سعيد وعزيزة والمخابرات الجوية وحندرات وسيفات) وإدلب وحماة وحمص واللاذقية. (١٢)

٤- ألوية صقور الشام: Inside

تشكلت ألوية صقور الشام في شهر تشرين الثاني عام ٢٠١١، بقيادة أبو عيسى الشيخ وتعتبر من أقدم التشكيلات المقاتلة في الثورة السورية، ويتركز عملها في الشمال السوري، حيث خاضت معارك عديدة للسيطرة على مدينة إدلب وأريافها، ومعارك الساحل وسهل الغاب وكسر الحصار عن حلب.

وأسست ألوية صقور الشام مع كل من (حركة أحرار الشام- جيش الإسلام- لواء التوحيد- الجبهة الإسلامية الكردية- كتائب أنصار الشام- لواء الحق) في تشرين الثاني لعام ٢٠١٣م ما عُرفَ بالجبهة الإسلامية*، تسلم فيها قائد صقور الشام رئاسة مجلس الشورى وضمت تشكيلاً كردياً في أول تحالف عربيّ كرديّ عسكريّ من نوعه لاقى قبولاً واسعاً. (١٣)

وفي الأول من آب ٢٠١٤ أعلن كل من ألوية صقور الشام وجيش الإسلام اندماجهما تحت قيادة زهران علوش قائد جيش الإسلام، ثم انضمت ألوية صقور الشام إلى حركة أحرار الشام الإسلامية بشكل كامل في ٢٢ آذار ٢٠١٥.

وعادت ألوية صقور الشام وانفصلت عن حركة أحرار الشام بعد اندماج دام أكثر من سنة يوم السبت ٣ أيلول لعام ٢٠١٦، و يقدر عدد مقاتليها بـ (٤٠٠) مقاتل بحسب مصادر إعلامية، وهي القوة التي انفصلت عن أحرار الشام، في حين أن قوة كبيرة من "صقور الشام" رفضت الانفصال واختارت الاستمرار في الاندماج مع الحركة، وتعتبر الألوية فصيلاً مؤسساً لغرفة عمليات جيش الفتح. (١٤)

في المقابل ذكر "مأمون حاج موسى" المتحدث الرسمي باسم ألوية صقور الشام في حديث للمؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام، أن ألوية صقور الشام عادت إلى ما هي عليه قبل الاندماج مع حركة أحرار الشام بنفس الأعداد والتي تقارب ٥٠٠٠ مقاتل، أي بنفس الكتلة التي دخلت فيها إلى الأحرار وليس (٤٠٠) مقاتل) كما ذكرت المصادر، مضيفاً أنه لم يبقَ أي جزءٍ من الألوية في صفوف حركة أحرار الشام بعد الانفصال.

٥- فرقة الحمزة:

وتنشط فرقة الحمزة "قوات خاصة" التي أعلنت عن تشكيلها كل من الفصائل التالية (لواء الحمزة- لواء ذي قار- لواء رعد الشمال- لواء مارع الصمود- لواء المهام الخاصة) في ريف حلب الشمالي بتاريخ ٢٢ نيسان لعام ٢٠١٦م لمواجهة كل من تنظيم "الدولة" وقوات الأسد، تحت قيادة أحد الضباط المنشقين عن النظام الملازم أول سيف "أبو بكر" وتشارك الفرقة ضمن غرفة عمليات "حوار كلس" بالتنسيق مع غيرها من فصائل الجيش السوري الحر، كلواء السلطان مراد وصقور الجبل والفرقة ١٣، وتنتشر في بلدة الغندورة وشاركت بالعمليات باتجاه اختارين والباب في الريف الحلبلي، وتمتلك "كتائب الهاون عدد ٢، وكتائب مشاة وكتائب رشاشات أسلحة متوسطة وثقيلة" (١٥).

٦- الفرقة الوسطى:

هي تشكيل انطلق في ريف حماة أواخر العام ٢٠١٥م، نتيجة اندماج ما كان يعرف بـ "لواء سيف الله" و "جيش الفاتحين من أرض الشام" التابعين للجيش الحر، بقيادة المقدم ياسر الجاسم، ويعد هذا التشكيل من الفصائل المدعومة من قبل غرفة العمليات الدولية "موم" في تركيا ومن التشكيلات التي تمتلك صواريخ "تاو" أمريكية، وذلك بحسب وسائل إعلام ثورية. (١٦).

نستخلص من الدراسة:

أولاً- إن بقاء الصراع واستمراره حتى تتبلور وتتضح عوامل التسوية السياسية أصبح -أمراً واقعاً - يعكسه تعامل القوى الكبرى مع الأزمة، ودليله دعم بعض هذه الدول تشكيل فصائل حديثة النشأة لتكون عاملاً مساعداً لها في فرض تدابيرها السياسية فيما يتعلق بالساحة السورية في المحافل الدولية "فرقة الحمزة نموذجاً"، وجيش سورية الجديد الوارد تفصيله في دراسة سابقة.

ثانياً- إن حالات الاندماج والتوحد التي يتم الإعلان عنها بين الفصائل المقاتلة على الساحة السورية والتي زادت نسبتها بشكل ملحوظ بعد نجاح تجربة جيش الفتح والفصائل المكونة له بتحرير إدلب هي في ظاهرها تأتي تحقيقاً لمطالب الكتلة الاجتماعية الحاضنة للعمل الثوري، إلا أنها في الحقيقة هي لمشاريعها الخاصة (مشروع أمة مقابل مشروع شعب)، ويمكن اعتبار ألوية صقور الشام نموذجاً.

ثالثاً- لايزال لفصائل الجيش الحر في الشمال عموماً والساحل والوسط خصوصاً قوة ونفوذ كبيرين كجيش النصر والتحرير في هذه الدراسة، والفرقة الساحلية الأولى والثانية في ريف اللاذقية في دراسة فصائل الساحل سابقاً وغيرها، ولكن الإعلام بشكل عام لا يسلط الضوء إلا على الفصائل الإسلامية بشكل عام، والمصنفة "إرهابية" بشكل خاص.

الهوامش:



* الجبهة الإسلامية هي تكوين سياسي عسكري اجتماعي مستقل يرمي إلى إسقاط النظام في سورية، وتأسست لتكون تحقيقاً لآمال وتطلعات السوريين، ونواة لاندماج متدرج بين الفصائل، وترأس القيادة العسكرية للجبهة "زهرة علوش" قائد جيش الإسلام السابق، في حين تسلم "أبو عيسى الشيخ" قائد صفوف الشام رئاسة مجلس الشورى.

أما الأمين العام للجبهة فكان "أبو راتب" من لواء الحق، في حين كان المسؤول الشرعي في الجبهة "أبو العباس" من حركة أحرار الشام. وتسلم المكتب السياسي فيها "أبو عبد الله الحموي" قائد حركة أحرار الشام الأسبق.



المصادر والمراجع:

- ١ - جيش التحرير||إعلان اندماج عدة فصائل لتشكيل جيش التحرير.
<https://www.youtube.com/watch?v=oWrYJ5fPo-Q>
- ٢ - france24 – سوريا : جبهة النصرة تأسر قائد جيش التحرير المعارض وعشرات من رجاله.
<https://goo.gl/DarZCG>
- ٣ – بيان اعلان تشكيل جبهة الشام.
<https://www.youtube.com/watch?v=NLy-sSflNpg>
- ٤ – نور سورية - توحد ١٢ فصيلاً للجيش الحر بشمال سوريا تحت مظلة "جبهة الشام" - الكاتب : الأناضول
<http://www.syrianoor.net/revnews/11906>
- ٥ - بيان تشكيل سرايا الحق ٣١٤.
<http://youtu.be/X7jRK-IfIA>
- ٦ – مدار اليوم – خمسة فصائل تنصهر في جيش التحرير.
<https://madardaily.com/2016/02/24/39934>
- ٧ – بيان الإعلان عن جيش النصر.
<https://www.youtube.com/watch?v=-HbdCW9I698&feature=youtu.be>
- ٨ – لقاءات خاصة للمؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام مع المذكورين بتاريخ ٢٠١٦/١١/٩م.
- ٩ – الموقع الرسمي لجيش النصر.
http://www.alnasarmy.com/?page_id=6
- ١٠ – بيان الإعلان عن تشكيل جبهة أنصار الدين.
<https://www.youtube.com/watch?v=Fx9uLbm0NqW>
- ١١ – العربي ٢١ – الرباط – ربيع الجاي - أمريكا تصنف شام الإسلام على لائحة الإرهاب.
<https://goo.gl/7fxOLI>
- ١٢ – جبهة أنصار الدين.

<http://stop-terrorism.org/?p=3091%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9>

١٣ – الإعلان عن تأسيس الجبهة الإسلامية.

<https://www.youtube.com/watch?v=3QVZmtity7A>

١٤ – العربي الجديد – عدنان علي - سورية: فصيل معارض ينفصل عن "أحرار الشام"

<https://goo.gl/XdEZLq>

١٥ – المكتب الإعلامي لقوى الثورة السورية – أحمد زكريا - فرقة الحمزة لـ: (RFS) دماؤنا رخيصة لأجل المدنيين وهدفنا تحرير سوريا من إجرام النظام واعوانه رأس الإرهاب داعش.

<https://goo.gl/wrxSdS>

١٦ – وكالة خطوة – هدوء على جبهات ريف حماه وخلافتات داخلية في صفوف الثوار هناك

<http://stepagency-sy.net/archives/58760>

